[فعل العين]

[١٤]- مسألة: فإنْ قالَ قائلٌ: مِنْ كم عِلَّةٍ يَبْطُلُ [فِعْلُ[١]] العَيْنِ وهو **الإدراكُ؟** قيلَ لَهُ: من ثلاثةِ أشياءَ.

[١٥]- فإنْ قالَ: فما هذه[٢] الثلاثةُ الأشياء؟

قيلَ لَهُ: المُرْسِلُ، والمُؤَدِّي، والقابلُ.

[١٦]- فإنْ قالَ: فما المُرْسِلُ؟ وما المُؤَدِّي؟ وما القَابلُ؟

قيلَ لَهُ: المُرْسلُ بالنُّورِ والضِّياءِ: هو الدِّماغُ.

والمُؤدِّي النُّورَ[٣] والضِّياءَ: هو العَصَبُ الأجوفُ الذي ذكرناه.

والقَابلُ: هو الحَدَقةُ الجليديةُ التي[٤] يكونُ بها النُّورُ وإدراكُ الأشخاصِ. ومنها[٥]...

[١٧]- مسألة: فإنْ قالَ قائلٌ: فما الدَّليلُ إذا لم يُرْسِلِ الدِّماغُ، ولم يُؤدِّ العَصَبُ، ولم تقبلِ العَيْنُ؟

١- تيمور: (تعين). بطرسبورغ: (لعين). نور عثمانية: (....).

٢- نور عثمانية: (ما هي).

٣- تيمور: (للنور).

٤- نور عثمانية: (الذي).

٥- تيمور: إمَّا أنْ يكون الناسخ قد كتب كلمة (ومنها) خطأ، والصَّحيح هو (مسألة)، أو أنَّ بعض الكلمات قد سقطت بعد كلمة (ومنها).

- بطرسبورغ، نور عثمانية: كتبت (مسألة).

قيلَ لَهُ: دَليلُنا[١] على ذلك أنَّ العَيْنَ إذا فتحناها ورأيْنا للناظرِ[٢] حَرَكَةً حَسَنَةً، وكان كلامُهُ فاسدًا وعَقْلُهُ متغيّرًا، عَلِمْنا عندَ ذلكَ أنَّ العِلَّةَ في الدِّماغِ وهو المُرْسِلُ.

وإنْ كانَ كلامُهُ مستويًا وعقلُهُ صحيحًا فتحْنا عينَهُ[٣]، فإنْ لم[٤] يكنْ للناظرِ حركةٌ عَلِمْنا عندَ ذلكَ أنّ العِلَّةَ في العَصَبِ الأجوفِ، وهو المؤدّي وأنَّه لم يؤدِّ.

فإنْ كانَ كلامُهُ مستويًا وَعَقْلُهُ ثابتًا وفتحْنا العَيْنَ وكانت لها حَرَكَةٌ حَسَنَةٌ علمنا عندَ ذلك إذا[٥] كانت غيرَ مُدْرِكَةٍ: أنَّ العِلَّة في القابلِ وهي العَيْنُ، وأنّ العِلَّة فيها؛ فلذلكَ لم تَقْبلْ.

فهذا الدَّليلُ على[٦] الدِّماغِ إذا لم يَبْعَثْ ويُرْسِلْ، وعلى العَصَبِ إذا لم يُؤدِّ، والعَيْنِ إذا لم تَقْبَلْ.

لأنَّه لبعضِ عِلَلِ الدِّماغِ لا يُرْسِلُ، فإذا لم يُرْسِلْ لم يُبْصِرِ الإنسانُ.

ومِنْ بعضِ عِلَلِ العَصَبِ أنْ[٧] لا يُؤَدِّي، فإذا لم يُؤَدِّ لم يُبْصِرِ الإنسانُ.

ومِنْ بعض عِلَلِ العَيْنِ أنْ[٨] لا تَقْبَلَ، {فإذا لم تقبلْ لم يُبْصِرِ الإنسانُ.

والناظرُ يَتِمُّ فعلُهُ باعتدالِ إرسالِ[٩]} المُرْسِلِ، وتأدِيَةِ المؤدّي، وقَبُولِ القابلِ وهي العَيْنُ.

١- نرجّح أنَّ الكلمة: (دليلنا) وليس (دلّلنا) كما جاءت في المخطوطات الثلاث.
٢- نور عثمانية: (وأرسل الناظر).
٣- بطرسبورغ، نور عثمانية: (عينيه).
٤- نور عثمانية: (لم): ساقطة منها.
٥- نور عثمانية، تيمور، بطرسبورغ: (اذ).
٦- تيمور، بطرسبورغ، نور عثمانية: (على ان).
٧- تيمور، بطرسبورغ، نور عثمانية: (الا).
٨- تيمور، بطرسبورغ: (ما لا تقبل). نور عثمانية: (ما لم ويقبل).
٩- نور عثمانية: العبارة بين { } ساقطة منها.